منها طاير يقود ها احمر المنقار اسود الراس
الراس طويل العنق قيل لا واحد له وقيل ابول
كعجول بكسر العين والتشديد مع الفتح او بابل
كقناح او ابيل كعليل انتهى وفي انساب العيون
ان حمام الحرم من نسل تلك الطير وقد يقال ان
هذا اشتباه لان الذي قيل انه من نسل الابابيل
انما هو شي منه يشبه الزرازير يكون بباب
ابراهيم من الحرم والا فحمام الحرم من نسل الحمام
الذي عشش على فم الغار ومن عجايب صنع الله
تعالى ما ذكره في حياة الحيوان ان الطير الابابيل
تعشش وتفرخ بين السما والارض انتهى وقولي
من البحر متعلق بارسل اي اخرجها الله تعالى منه
بقدرته قبل دخولهم الحرم وهم بالخمس بضم
الميم وفتح الخين المعجمة بعدها ميم مشددة
مكسورة فسين مهملة موضع في طرق الحرم
بها اي بتلك الطيور يعني بما القت عليهم
من الحجارة وذلك ان تلك الطير خرجت من
البحر امثال الخطاطيف مع كل طاير منها ثلاثة
احجار اثنان في رجليه وواحد في منقاره امثال

ناهلكهم

الحمص

الحمص والعدس فلما غشيت القوم ارسلتها
عليهم فلم يصب حجر منها احدا الا هلك فاذا وقع
الحجر في راس الرجل خرج من دبره واذا وقع في جنبه
خرج من الجنب الاخر وفي البغوي ان الحجر كان يقع
على بيضه احدهم اي التي على راسه من الحديد
فيخرقها حتى يقع في دماغه ويخرق الفيل
والدابة ويغيب الحجر في الارض من شدة وقعه
وفيه ايضا وبعث الله تعالى على ابرهة اي ملك اصحاب
الفيل داء في جسده فتساقطت انامله كلما سقطت
انملة اتبعتها مدة من قيح ودم فانتهى الى صنعا
وهو مثل فرخ الطير فمات بقي من اصحابه وما
مات حتى انصدع صدره من قلبه ثم هلك انتهى
وقولي عن اخرهم كناية عن هلاك جميعهم
الا رجلا واحدا منهم والحكمة في نجاته ليخبرهم
اي ليشيع خبرهم بالهلاك وكيفيته ولعل
الناجي هو نفيل بن حبيب الخثعمي فانه كان معهم
اسيرا وسبب ذلك انه خرج في نفر على ابرهة
في الطريق فلما اجتمعوا عليه خرج نفيل ليمنعه
عما اراد بالكعبة فلم يقدر عليه واسره ابرهة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)